ارقب العسكر فبينما في ضيق الحال وشدة البلد واذا نحن
بفارس قد اقبل من صدر البرية يطئ الصخور بعقبيه قال عبد الله
فقلت الله اكبر الله اكبر جاء النصر وانكشف الشر قال عبد الله فجعل
الفارس يسير سير النعام حتى دنا من القوم وصرخ صرخة اربج
لها الوادي لشدتها والجبال والتلال ثم حمل على القوم فوضع فيهم على
اعقابهم وقتل منهم مايه فارس فاجتمع القوم بعضهم لبعض وقالوا
من هذا الفارس الشديد والبطل الصنديد فقالوا لا نعلم ثم انحدر
عبد الله من الجبل فوجد الامام على وعمر وفيقوا اربعه فبوز فارس
من الكفار نحو الامام وقال يا فتى من انت فقال انا كريم النسب انا
رفيع الحسب انا مفرج الكرب انا المعروف بالعرب انا المشهور
عند ذوي الرتب انا صاحب المحاريب انا ليث بني غالب انا علي ابن ابي
طالب فلما سمع كلامه ولا راجعا الى قومه وقال يا قوم نزل بكم الدمار
والوبال وحل بكم مخرب الديار والاطلال والفارس الزلزال علي ابن
ابي طالب وهو منزل الاعراب ومفرق الاصحاب فوثب اليه فارس يقال
له عرفجه ابن دارم وكان فارس مذكور وبطل مشكور وقال انا اخرج اليه

وستون

وستون ما اضع به ثم زعق بجواده وحماه بصوته وتقدم نحو
الامام فلما نظر الامام الى ذلك الفارس اشتد جلده على موقفة فرسه
ولم يلتفت اليه ولا نظر اليه فحمل على الامام وطعنه فردها الامام
بالدرقة ورجل الامام على موقفة فرسه ثم عاد ثانية وطعنه فردها
الامام بالدرقة ورجل الامام على موقفة فرسه ثم عاد ثالثة فمسك
الامام رمحه فكسره فجرد الكافر سيفه وجعل يتراشق بالضربات
والامام يرد ضرباته ورجله كما ذكرنا ولا يلتفت اليه فلما طال
عليه الامر اجتمع الامام في سرجه ووثب اليه ومسك على حلقه
فخنقه فوقعت الى جهنم وبئس المصير فاقبل كنانة وقال من لهذا
الفارس الشديد فقال غلامه ابن الحارث انا ابرز اليه فبوز رجال
والامام لا يتحرك وهو يحمل عليه ويتراشق بالضربات ثم ان الامام
حمل عليه واغتاض منه وقبض على مرق بطنه ثم حذفه في الهوى فوقع
بينهم ميت وقتل اربعة على هذا الوجه فلما نظروا الكفار الى فعاله
عولوا على الهزيمة فاقبل عليهم الامام وحمل عليهم فقال لهم كنانة
ان انتم بارزتموه فارس لفارس فانكم عن اخركم ولكن احملوا عليه جماعة

Copyright © King Saud University